

تأثير تطبيق طريقة الكلمة المفتاحية (KEYWORD METHOD) على فهم المفردات: بحث تجريبي في المدرسة الابتدائية الإسلامية روضة الجنة باياكمبوح

ملخص: الغرض من هذا البحث هو لمعرفة تأثير تطبيق طريقة الكلمة المفتاحية على فهم المفردات عند تلاميذ المدرسة الابتدائية. تم البحث في نصف السنة الثانية عام دراسي ٢٠٢٠/٢٠١٩ المدرسة الابتدائية الإسلامية روضة الجنة باياكمبوح. أما منهج البحث هو البحث التجريبي بتصميم شبه التجربة باستخدام الامتحان كآلة جمع البيانات. ولمعرفة وجود تأثير دلالة إحصائية أم لا فيستعمل امتحان t . نتيجة البحث تدل أن معدل نتائج التعليم في الفرقة التجريبية بعد استعمال طريقة الكلمة المفتاحية هي ٧٥،٩٢ و أما معدل نتائج التعليم في الفرقة الضابطة بدون استعمالها هو ٦٨. و نتيجة امتحان t تدل على أن نتيجة t_0 أكبر من نتيجة t_t ، وهي $٢٧،٨ > ٠٣،٢$ فالفروض العدمي مردود والفروض التبادلي مقبول أي إيجاد الفرق بين مستوى فهم المفردات عند التلاميذ في الفرقة التجريبية و الفرقة الضابطة. والخلاصة من هذا البحث يعني أن تطبيق طريقة الكلمة المفتاحية يؤثر على فهم المفردات عند تلاميذ المدرسة الابتدائية.

الكلمات الأساسية: طريقة، الكلمة المفتاحية، فهم المفردات، المدرسة الابتدائية.

المقدمة

اللغة هي نظام اعتباطي لرموز صوتية تستخدم لتبادل الأفكار والمشاعر بين أعضاء جماعة الغوية المتجانسة (الخولي، ١٩٨٢: ١٥). قال حنفي (٢٠٠٥: ٢) أن التعليم هو فن من فنون أي إيصال المادة الدراسية من المعلم إلى أذهان التلاميذ وتغيير أفعالهم، من السيئات إلى الحسنات، ومن الجهل إلى العلم، ومن الظلمات إلى النور بأنشطة تعليمية معينة وبطريقة مناسبة وبأقل الجهد والنفقات حتى يحصل على أغراض التعليم الكافية والكاملة. فالمعلم الناجح في حقيقة هو طريقة ناجحة توصل المادة الدراسية إلى أذهان التلاميذ في عملية التعليم.

ليست القضية في تعليم المفردات أن يتعلم الطالب نطق حروفها فحسب، أو فهما معناها مستقلة فقط، أو معرفة طريقة الاشتقاق منها، أو مجرد وصفها في تركيب لغوي صحيح، إن معيار الكفاءة في تعليم المفردات هو أن يكن الطالب قادرا على هذا كله بالإضافة إلى شيء آخر لا يقل عن هذا كله أهمية، الأ وهو قدرته على أن

يستخدم الكلمة المناسبة في المكان المناسب (طعيمة، ١٩٨٩: ١٩٤).

اللغة العربية من اللغات الأعجمية التي تعلّم في إندونيسيا، المفردات هي عنصر أساسي من عناصر اللغة، ومع أهمية موقعها في كل من مهارات اللغة (استماع و كلام و قراءة و كتابة) وكانت المفردات عنصر اللغة التي يجب على كل التلاميذ الذين يتعلمون اللغة الأعجمية أن يملكها ولاسيما في اللغة العربية، لأن التلاميذ يستطيعون أن يعبروا ما في ذهنهم بالمفردات، كلما كان أو كتابة (مصطفى، ٢٠١١: ٥٩).

يقصد بالطريقة (method) هي بصفة عامة فن استخدام الامكانيات والوسائل المتاحة بطريقة مثلي، تتحقق الأهداف المرجوة علي أفضل وجه. وفي التدرّس يقصد باستراتيجية تدرّس هي مجموعة من الخطوات والاجراءات التي يقوم بها المعلم لتحقيق أهداف التدرّس، وتستعمل هذه الاستراتيجية على تمهيد للتدرّس يسير دافعية التلاميذ للتعلّم، تحديد تتابع الأنشطة التعليمية التي نبيح تحقيق الأهداف المرجوة، بما تتضمنه تلك الأنشطة من تحديد الأدوار المشاركين فيها (المعلم و الداريسين) و

الوسائل و المواد التعليمية. و الطرائق و الأساليب التدريسية، وأنواع التعزيز المتبعة، ولوقت المخصصة لكل منها، وأساليب التقويم التكويني والختامي (الدين، ٢٠١١: ١٤٦).

المدرسة الابتدائية روضة الجنة هي واحدة من المدرسة الابتدائية في باياكمبوح سومطرة الغربية. يتعلم فيها التلاميذ اللغة العربية. اعتمجا على المقابلة مع مدرس اللغة العربية فيها عن تعليم المفردات، فتوجد المعلومات أن مادة المفردات مأخوذة من مادة مهارة الاستماع. يدرس التلاميذ مادة مهارة الاستماع أولا ثم يفهمون مفرداتها و يحفظوها. أما غرض تعليم المفردات في هذه المدرسة هو لمعرفة المفردات وحفظها حتى يفهم التلاميذ معنى مفردات اللغة العربية جيدا. المفردات مهمة في تعليم اللغة العربية، بل احيانا التلاميذ يصعبون في فهمها و معرفة معناها.

ثم تسأل الكاتبة عن الكتاب الذي يستعملها المدرسة والطريقة واستراتيجية في تعليم المفردات، يقول أنه يستعمل الكتاب في مقرر منهج التعليم ٢٠١٣، ويستعمل الطريقة السمعية والشفوية وسؤال وجواب

وطريقة المحاضرة و ينتج عن هذه الطريقة اتصال أحادي الاتجاه ونقص في التفاعل في تنفيذ نشاط ما بحيث تكون عملية التعليم أقل فعالية والسرور. ثم تسأل الكاتبة عن مشكلات التلاميذ عند تعلم اللغة العربية خصوصا في مادة المفردات، قالت المدرسة أن المشكلات التي يواجهها التلاميذ هي صعوبة في فهم المفردات وفهم معناها. ماقبلت الكاتبة مع المدرسة اللغة العربية، أن يوجد ضعف التلاميذ عندي فهم المفردات كما قالت الأستاذة في عملية التعليم لا يعطي الاستراتيجية حتى يضعفون التلاميذ الفهم المفردات و يرجو الأستاذة بعض العوامل ليرتفع فهم التلاميذ في المفردات.

أسباب من صعوبة التلاميذ في فهم المفردات ومعناها وفهمها هي أن في التعليم أقل المدرسة في أساليب أو استراتيجية تعليم اللغة العربية، وأقل قدرة التلاميذ الأساسية في اللغة العربية. وقالت مدرسة اللغة العربية في تلك المدرسة "أن في تعليم المفردات تستعمل المدرسة الطريقة السمعية الشفوية. وهذه المشكلات، لذلك لا بد للمدرسة أيضا أن يستخدم الاستراتيجية، والطريقة والأساليب والوسائل والالات التقويم

المتنوعة لكي يتعلم التلاميذ مسرورين في تعليم اللغة العربية".

بعد قابلت الكاتبة مع تلاميذ الفصل الخامس في المدرسة الابتدائية الإسلامية روضة الجنة باياكمبوح عن تعليم المفردات واستراتيجية التي يستخدمها المدرسة عند تعليمها، وجدت الكاتبة البيانات تعليم اللغة العربية صعبة وغير متفرح لبعض التلاميذ، ويطلب التلاميذ للمدرس باستخدام الطريقة جيدة و أسلوب أو استراتيجية التعليم الجيدة. واحد من المؤشر الفشل في تعلم المفردات هو كثيرا من التلاميذ لا يتقنون عدد المفردات التي ينبغي عليهم إتقانها.

عرفنا أن كثيرا من التلاميذ لا يفهمون المفردات ومعناها. أما المدرس يستعمل خطوات تعليم المفردات في الفصل الخامس كما يلي:

١. المدرس يستمع المفردات ويسمع التلاميذ إليها.

٢. يأمر المدرس إلى التلاميذ أن يكرروا المفردات التي يسمعونها.

٣. ينطق المدرس ترجمة المفردات.

٤. يأمر المدرس إلى التلاميذ أن يقرأوا المفردات وينطقوا ترجمتها.

٥. يأمر المدرس إلى التلاميذ أن يحفظوا المفردات وترجمتها.

اعتمادا على حصول الملاحظة عن تعليم مفردات اللغة العربية في المدرسة الابتدائية الإسلامية روضة الجنة باياكمبوح، فوجدت المشكلات المتعددة. منها التلاميذ يصعبون في فهم معنى المفردات و في حفظها و في ترجمتها.

قال أتكسون (في الباري، ٢٠١١):
٣٠٧-٣٠٦) أن طريقة الكلمة المفتاحية (Keyword Method) تعد فنية من الفنيات الفعالة في اكتساب وتعلم المفردات اللغوية. وتتطلب في المرحلة الأولى من الفرد القيام بربط الكلمات الجديدة المنطوقة أو المقروءة مع كلمة أخرى سبق أن اكتسبها التلاميذ من قبل، بحيث تكون الكلمة المفتاحية مشابهة للكلمات السابقة لدى المتعلم من حيث الرسم الإملائي من جهة، و من حيث النطق من جهة أخرى، وتتطلب الكلمة المفتاحية من المتعلم القيام بصورة ذهنية للكلمة المفتاحية المتداخلة مع الكلمات المختونة في ذاكرة المتعلم. ويسير

الزياب (١٩٩٨ : ٤٠٩) بأن طريقة الكلمة المفتاحية تشير إلى الربط بين الكلمات غير المؤلفرة المراد تعليمها وبين الكلمات المؤلفرة السابق تعلمها، كما أنها تقوم على استخدام التصورات العقلية لمساعدة الناس في تذكير معاني المفردات أو الكلمات غير المؤلفرة.

أما طريقة الكلمة المفتاحية هي عبارة عن مجموعة من الإجراءات الذهنية والأدائية التي ينفذها متعلمو اللغة عندما يواجهون كلمات الجديدة عليهم، تقوم على التشابة بين الكلمات السابقة المخزنة في عقل المتعلم وبين الكلمات الجديدة المستخرجة من الناص القرائي أو استماعي، وعادة ما ترتبط الكلمة المفتاحية بكلمات أخرى مشابهة لها في الصوت أو الرسم الإملائي، وعادة ما يتم إلحاق مجموعة من المعلومات والمعارف المرتبطة بالكلمة المفتاحية يتم استدعاؤها عند الحاجة إليها (كنوع من

الظلال الدلالية أو المعلمانية أو المعرفية المرتبطة بالكلمة المفتاحية).

منهج البحث

هذا البحث هو بحث تجريبي بتصميم شبه التجربة (*Quasi Experiment*) بنوع *Intact Group Comparison*. وهذا البحث قد تم في المدرسة الابتدائية الإسلامية روضة الجنة بياكمبوح في نصف السنة الثانية عام دراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠. أما مجتمع البحث فهو التلاميذ في الفصل الخامسة في المدرسة الابتدائية الإسلامية روضة الجنة عدد هم ١٨٠ أشخاص. أما عينة البحث هي ٤٠ نفرا و ينقسم على الفرقتين (أ و ب)، الفرقة أ بعدد هم ٢٠ نفرا، وتسمى بفرقة ضابطة، و الفرقة ب بعدد هم ٢٠ نفرا وتسمى بفرقة تجريبية. وتؤخذ عينة تجريبية بطريقة العينة الغرضية (*Purposive Sampling*).

أما طريقة جمع البيانات هي الامتحان و أما آلة البحث المستعملة هي أسئلة فيستعمل الرمز "t-test" يعني:

$$t_o = \frac{M_1 - M_2}{SE_{M_1 - M_2}}$$

٢. الفروض التبادلي (Ha) مقبول إذا كانت

النتيجة t_o أكبر من t_t

بعد ما حلت الكاتبة هذه البيانات

بالرمز t_{test} فحصلت الكاتبة نتيجة t_o

٢٧،٨. وبعد ذلك بحثت الكاتبة عن

df (Degree of freedom) بالرمز = df $n_1 + n_2 - 2$

قبل ما تفسر الكاتبة هذه النتائج في 20 df

2 - 20 + فلذلك df = 38 وفي جدول t_t في

الدرجة 5 % هي ٣،٢. تعد ما قارنت الكاتبة

نتائج t_o (٢٧،٨). فلذلك، بناء على

البيانات السابقة فعرفت الكاتبة أن نتيجة t_o

أكبر من نتائج t_t ، كما يلي:

$$27,8 > 3,2$$

ومن حصول الرمز السابق عرفت

الكاتبة نتيجة t_o أكبر من نتيجة t_t فالفروض

العدمي Ho مردود والفروض التبادلي Ha

مقبول، بعدما نظرت الكاتبة نتيجة امتحان

الفرضة السابق فتخلص الكاتبة أنها توجد

فروق ذات دلالة إحصائية لدى تلاميذ في

فهم المفردات بين استعمال طريقة الكلمة

نتيجة البحث و بحثه

قد تم تعليم المفردات في المجموعة

التجريبية باستعمال طريقة الكلمة المفتاحية

(Keyword Method) ستة مرّات و تم

الامتحان على التلاميذ بعده. وتوجد أقصى

النتائج في فهم المفردات استراتيجية الكلمة

المفتاحية (Keyword Method) ١٠٠ وأدنى

النتائج ٨٠ ومعدل النتائج ٧٥،٩٢.

هذه نتائج التلاميذ في المدرسة

الابتدائية الإسلامية روضة الجنة

باياكمبوح، يعني في فهم المفردات

باستعمال طريقة الكلمة المفتاحية

(Keyword Method). ذلك الجدول يتعلق

بأقصى النتائج وأدناها، والتلاميذ بأقصى

النتائج هم تلميذون رقم ١٦ و ١٧ و

١٨ و ١٩ و ٢٠ بنتائج ١٠٠ والتلميذ

بأدنى النتائج هو تلميذ رقم ١ بنتائج ٨٠.

١. الفروض العدمي (Ho) مردود إذا كانت

النتيجة t_o أدنى من t_t .

المفتاحية (Keyword Method) وباستعمال طريقة السمعية الشفوية في المدرسة الابتدائية الإسلامية روضة الجنة باياكمبوج.

ومن تحليل البحث اتضح أن هناك فرق بين نتائج التلاميذ الذين يتعلمون استراتيجية الكلمة المفتاحية (Keyword Method) والتلاميذ الذين يتعلمون طريقة السمعية الشفوية. وكذلك أن استعمال استراتيجية الكلمة المفتاحية تؤثر تأثيراً إحصائياً على نتائج التلاميذ في فهم المفردات في الفصل خمس في المدرسة الابتدائية الإسلامية روضة الجنة باياكمبوج. واستفادة هذا البحث أن هناك التأثير الإيجابي وتأثير دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية يعنى التلاميذ الذين يتعلمون استعمال استراتيجية الكلمة المفتاحية (Keyword Method) والمجموعة الضابطة (التلاميذ الذين يتعلمون باستعمال الطريقة السمعية الشفوية) في تعليم فهم المفردات، لأن نتيجة t_0 أكبر من نتيجة t_1 فالفروض العدمي مردود والفروض التبادلي مقبول.

بناء على نتائج البحث السابقة، فخلصت الكاتبة أن نتيجة هذا البحث

مناسب بنظرية استراتيجية الكلمة المفتاحية (The Key Word Method) التي قال (أتكنسون وروف Atkinson & Raugh، ١٩٧٥: ١٣٣-١٢٦) في (الباري، ٢٠١١: ٣٠٧-٣٠٦) أن إستراتيجية الكلمة المفتاحية تعد فنية من الفنيات الفعالة في اكتساب وتعلم المفردات اللغوية، وتتطلب في المرحلة الأولى من الفرد القيام بربط الكلمات الجديدة المنطوقة أو المقروءة مع كلمة أخرى سبق أن اكتسبها التلاميذ من قبل، بحيث تكون الكلمة المفتاحية مشابهة للكلمات السابقة لدى المتعلم من حيث الرسم الإملائي من جهة، ومن حيث النطق من جهة أخرى، وتتطلب الكلمة المفتاحية من المتعلم القيام بصورة ذهنية للكلمة المفتاحية المتداخلة مع الكلمات المختونة في ذاكرة المتعلم. قال الزياب (١٩٩٨: ٤٠٩) بأن استراتيجية الكلمة المفتاحية تشير إلى الربط بين الكلمات غير المؤلفرة المراد تعليميها وبين الكلمات المؤلفرة السابق تعلمها، كما أنها تقويم على استخدام التصويرات العقلية لمساعدة الناس في تذكير معاني المفردات أو الكلمات غير المؤلفرة. إن إحدى استراتيجيات مساعدة

التلاميذ لفهم وتذكر المفردات هي طريقة الكلمة المفتاحية. ونظرت الباحثة أن هناك إيجاد التلاميذ الذي يتعلمون باستعمال طريقة الكلمة المفتاحية فعالة والتلاميذ هم يستطيعون خيالة ما يسمعون، ما يرون لمساعدة في تذكير وتقوية الذاكرة في معاني المفردات أو الكلمات عند التلاميذ الذين يتعلمون باستعمال طريقة الكلمة المفتاحية في تعليم فهم المفردات فعالة جدا.

الخاتمة

بناء على نتائج البحث فالخلاصة من هذا البحث كما تلي:

(أ) يوجد الفرق في فهم المفردات بين المجموعة التجريبية باستعمال طريقة الكلمة المفتاحية (*Keyword Method*) والمجموعة الضابطة باستعمال الطريقة السمعية الشفوية في المدرسة الابتدائية الإسلامية روضة الجنة باياكمبوح، لأن نتيجة في المجموعة التجريبية أعلى من نتيجة في المجموعة الضابطة، يعني في المجموعة التجريبية نتيجة الأقصى هي ١٠٠ ونتيجة الأدنى هي ٨٠ ومعدل

النتائج هي ٧٥،٩٢. ولكن في المجموعة الضابطة، نتيجة الأقصى هي ٩٠ ونتيجة الأدنى هي ٥٠ ومعدل النتائج هي ٦٨. بناء على ذلك، يوجد تأثير طريقة الكلمة المفتاحية (*Keyword Method*) على فهم المفردات لدى التلاميذ في المدرسة الابتدائية الإسلامية روضة الجنة باياكمبوح.

(ب) يوجد الفرق ذات دلالة إحصائية في فهم المفردات بين المجموعة التجريبية باستعمال طريقة الكلمة المفتاحية (*Keyword Method*) والمجموعة الضابطة الضابطة باستعمال الطريقة السمعية الشفوية في المدرسة الابتدائية الإسلامية روضة الجنة باياكمبوح، لأن نتيجة t_0 أكبر من نتيجة t_1 يعني ٠٣،٢ $>$ ٢٧،٨. بناء على ذلك فالفروض العدمي مردود والفروض التبادلي مقبول.

المراجع

إبراهيم، م. م. ح. ر. ٢٠١٨. فاعلية توظيف كل من استراتيجيات ايسيكوا

الاختبارات اللغوية. صويلح: دار الفلاح للنشر والتوزيع.

طعيمة، رشدي أحمد. ١٩٨٩. تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه. الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة- إيسيسكو.

فلس، كسث. ٢٠١٠. مفاهيم خاطئة في تعلم و تعليم المفردات: جامعة مالك السعود.

يعقوب، م. ب. ح. ٢٠١٢. فعالية تقنية طريقة الكلمة المفتاحية لاكتساب المفردات العربية في المدرسة الثانوية الماليزية. مجلة الدراسات اللغوية ولادبية بالجامعة الإسلامية العالمية بمليزيا. عدد خاص، ٩٢٠-١١٢

يولياني، دوي. ٢٠١٨. تأثير أسلوب المثال و غير المثال (example and non example) على فهم المفردات لدي التلاميذ في المدرسة العالية الأهلية تنجونج بوناي. الرسالة العلمية. كلية التربية وعلوم التعليم لقسم تعليم اللغة

والكلمة المفتاحية في تدريس مادة الاحياء وانعكسها على القراءة الاستراتيجية ومهارات التفكير المعرفي عند طلاب الصف الخامس العلمي (الاحياء). المجلة لجامعة بابل/كلية تربية. (٣) العدد ٢٨: ٣٨٠-٤٠٢

البتل، ز. ب. م. ٢٠١٤. أثر استخدام إستراتيجية الكلمة المفتاحية في تدريس الكلمات الانجليزية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض. المجلة الدولية لأبحاث التربوية. ٣٥، ٩٤-١٢٨.

الجعفر، ع. ع. ٢٠١٦. استراتيجية مقترحة لاستخدام التشبيهات القائمة في البيئة المحلية في تعليم الحروف الهجائية لاطفال الروضة والمرحلة الابتدائية. مجلة الدراسات التربوية والنفسية جامعة السلطان قابوس. ١٠(٣)، ٥٩٦-٦١٧.

حنفي، ع. ح. ٢٠٠٥. طرق تعليم اللغة العربية. باتوسنكر: جامعة باتوسنكر الإسلامية الحكومية.

العربية جامعة باتوسنكر الإسلامية
الحكومية.

- Baina, B. 2016. Penerapan Strategi Mnemonic dalam Meningkatkan Hasil Belajar Siswa Pada Mata pelajaran Aqidah Akhlak di Kelas VIII MTS Paradigma Palembang *Skripsi*. UIN Raden Fatah Palembang.
- Harokah, A. 2018. تعليم المفردات العربية للاطفال بالطريقة الأغنية في روضة الأطفال. *At Ta'rib Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban*, 8(1), 41-58
- Sudarman, N. Andini, R. A. A. 2017. Efektivitas Keyword Mnemonic Dalam Mempelajari Kosakata. *Jurnal Ilmiah Psikologi Terapan Fakultas Psikologi*, 2(5), 226-235.
- Kusumawardani, A. Utami, S. W. Diantini, I. V. 2011. Efektivitas Metode Kata Kunci Untuk Meningkatkan Memori Kosa Kata Bahasa Inggris Siswa Taman Kanak-Kanak. *Jurnal Psikobuana*, 3(2), 118-125.